الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله الذي أنزل إلى النبي الكريم وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كالمعجزة الكبرى وهو مناسب لكل زمان ومكان. القرآن محفوظ ولا أحد يستطيع أن يغيره أو يصنع مثله ولو آية أو سورة أو جزءا. قال الله تعالى "قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا".[1] وقد حفظ الله القرآن مباشرة كقوله "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ".[2] هذا هو موثق عند الله تعالى.

أنزل الله القرآن باللغة العربية كما قال "نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ۝".[3] شرح الإمام ابن كثير أن الله أنزل القرآن إلى النبي الكريم بلسانه العربي الفصيح الكامل الشامل ليكون القرآن بيانا وواضحا

---

[1] سورة الإسراء : ٨٨

[2] سورة الحجر : ٩

[3] سورة الشعراء : ١٩٣-١٩٥

وظاهرا وقاطعا للعذر ومقيما للحجة ودليلا إلى المحجة.[٤] اللغة العربية كلغة القرآن هي وسيلة التفاهم مع من أرسل إليه النبي. قال الله تعالى وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ".[٥]

القرآن الكريم نزل باللغة العربية وهو هداية الله العظمى للناس أجمعين ويحتوي على النظام الكامل لسعادة الناس في الدنيا والآخرة. فضلا عن ذلك، لفهم القرآن الكريم فهما جيدا ودقيقا ولاستنباط معانيه وأحكامه فلابد من فهم اللغة العربية. قال شيخ ا لإسلام ابن تيمية " فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لايتم الواجب إلا به فهو واجب".[٦] وعلوم اللغة العربية التي يحتاج إليها المسلمون لفهم القرآن الكريم منها علم الصرف وعلم النحو وعلم البلاغة.

علم النحو هو علم يعرف به علاقة الكلمات ووظيفتها في الجملة، هل هي المبتدأ أو الخبر أو الفاعل. وبهذا العلم سيعرف أيضا المعنى العميق من الآيات في القرآن الكريم. مثلا في قول الله تعالى "وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا

---

[٤] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠١٠ م)، ج ٥ ص ٦٤٤

[٥] سورة إبراهيم : ٤

[٦] أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م) ، ص ٢٥

فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا..."[٧] وقال أيضا في آية التالية وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا..."[٨] في آية ٧١، الكلمة فُتِحَتْ هي الجواب إِذَا. فمعناها لما جاء المنافقون بجهنم فتحت الأبواب. إذن قبل أن يجيء المنافقون لم تفتح أبواب جهنم. و في آية ٧٣، وجدنا الكلمة وَفُتِحَتْ (بالواو). الواو هنا للحال بتقدير قد. فمعناها لما جاء المتقون في الجنة فقد فتحت أبوابها من قبل.

وعلوم اللغة العربية ا لأخرى التي يحتاج إليها المسلمون أيضا هي علم البلاغة. علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن الكريم. القرآن يحتوي على أسلوب جميل في تركيب كلماته وبعض الآيات لها المعنى المجازي أو البلاغي. وقد جاء بحث عميق عن المجاز المرسل في القرآن الكريم الجزء الثلاثين، مثلا في قوله تعالى "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ".[٩] هذه الآية تحتوي على المجاز المرسل بالعلاقة الحالية وهي ذكر لفظ الحال بقصد المحال. نَعِيمٍ هذا يقصد المكان المملوء بالنعم الكثيرة للمؤمنين الصادقين في إيمانهم وهو الجنة.

Mencerdaskan dan Memantabatkan Bangsa

---

[٧] سورة الزمر : ٧١

[٨] سورة الزمر : ٨٣

[٩] سورة ا لانفطار : ١٣

البلاغة علم يشمل على علوم المعاني والبيان والبديع.[١٠] وبناء على ذلك ستبحث الباحثة عن إعجاز البلاغى المتعلق بالبديع خاصة في الطباق. الطباق في اللغة مصدار طابق. الطباق جزء من علم البديع الذي يصف المحسنات المعنوية. الطباق يعبّر جمال الكلمة فى المعنى. هو الطباق الجمع بين الشيء وضده فى الكلام.[١١] وهو نوعان : **الأول** طباق الإيجاب وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. كما قال تعالى "وَ تَحْسَبُهُمْ اَيْقَاظًا وَّ هُمْ رُقُوْدٌ"[١٢] **والثانى** طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.[١٣] كما قال تعى "يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا".[١٤]

ومن هذه أسباب الذي اختارت الباحثة البحث العلمي تحت الموضوع " الطباق في سورة يوسف و تضمينه في تدريس علم البلاغة".

قدمتها الباحثة كشرط الامتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S١) في قسم تربية اللغة العربية، كلية اللغة والفنون بجامعة جاكرتا الحكومية.

---

[١٠] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية الجزء الرابع (بتوت: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٦ م)، ص ١٦٧

[١١] السيد أحمد الهاشمي، مرجع السابق، ص، ٢٢٠

[١٢] سورة الكهف الآية ١٨

[١٣] موجيوا نور خالص، مرجع سابق،ص ٤٠٣

[١٤] سورة النساء الآية ١٠٨

ب. تركيز البحث و فرعيته

بناء على خلفية البحث المذكورة، تركز الباحثة بحثها على " الطباق في سورة يوسف و تضمينه في تدريس علم البلاغة" وفرعيته هي :

١. الطباق في سورة يوسف

٢. تضمين الطباق في دراسة علم البلاغة

ج. تنظيم المشكلة و اسئلة البحث

نظرا إلى تركيز البحث السابق، تنظم الباحثة المشكلة في السؤال الرئيسي التالي "كيف الطباق في سورة يوسف وأسئلة البحث هي :

١. كيف الطباق في سورة يوسف؟

٢. كيف تضمين الطباق في دراسة علم البلاغة ؟

د. فوائد البحث

الطباق في القرآن الكريم كثيرة جدا. فلذلك بفهم كل معان من الطباق، إما المعنى الحقيقي أو المعنى البلاغي فسيجعل المسلمين أن يفهموا القرآن الكريم سهلا.

فضلا عن ذلك، الفوائد التي ترجوها الباحثة هي:

١. للجامعة : كالاقتراح أن تجعل هذا البحث مرجعا للطلاب. لأن بناء على خبرة الباحثة عندما تعد هذا البحث، تشعر بقلة المراجع

٢. للمعلم : أن يجعل هذا البحث مصدرا في الأمثلة الطباق ويستطيع أن يأخذ بالأمسلة من انواع الطباق المتنوعة في القرآن الكريم كالمادة التعليمية

٣. للطلاب : أن يكون هذا البحث لزيادة العلوم و المعارف لديهم في دراسة علم البلاغة خاصة المبحث الطباق في القرآن الكريم .

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Mencerdaskan dan
Memartabatkan Bangsa